النّفي بين العاملية الحجاجيّة والتّعدد الصوتيّ
دراسة مقارنة بين القصّة العربيّة والقصّة العبريّة

م. د صفاء عبد الحكيم حسن البكّاء

وزارة التربية/مديرية تربية النجف

safaabakaa9@gmail.com

تاريخ استلام البحث : ٢٠٢٥/١٠/٢٠

تاريخ قبول البحث : ٢٠٢٥/١٢/١٧

الملخص:

يُعدُّ النّفي من أهم الظّواهر اللّغويّة في العملية التّواصلية، فهو لا يقتصر على دلالته النّحويّة والمنطقيّة فحسب، بل ينفتح على مجالاتٍ أوسعٍ لها صلةٌ بالخطاب وعمليات تأويله، فضلا عن ذلك يمكن التّعبير عنه سيميائيا عن طريق حركة اليدين أو تقاسيم الوجه لبيان الرّفض أو عدم أهمية ما يقال؛ لذلك كان له أهمية في الدّراسات التّداوليّة الحديثة، فقد عمل ديكرو وأنسكومبر في تضمين نظرياتهما هذا الأسلوب، فمرة يستعملانه بوصفه عاملًا حجاجيّا لغرض توجيه المتلقي نحو النّتيجة المرجوة، ومرة أخرى يجعلانه من أساسيات نظرية التّعدد الصوتيّ؛ لغرض بيان تعدّد الأصوات الّتي يتضمّنها عليها الملفوظ المنفي، وأثرها في العملية التّواصليّة، وهنا تكمن أهمية الدّراسة في توسيع قراءة ظاهرة(النّفي) النّحويّة من منظور الّتّداوليات الحديثة.

الهدف من الدراسة الإشارة إلى الأبعاد التّداوليّة لأسلوب النّفي بوصفه عاملا حجاجيّا ، كذلك بيان قيمته التّداوليّة في إنتاج المعنى الضمني عن طريق دوره في توليد التّعدّد الصوتيّ داخل الملفوظ، وسيكون مجال الدّراسة ضمن الدّراسات المقارنة بين اللغة العربيّة والعبريّة من جانب أدبي وهو القصة القصيرة .

الكلمات المفتاحية: النّفي، العامل الحجاجيّ، التّعدد الصوتيّ، قصّة.

Negation between argumentative factorialism and polyphony
A comparative study between Arabic and Hebrew stories

Dr. Safaa Abdel Hakim Hassan Al-Bakaa

Ministry of Education / Najaf Education Directorate

safaabakaa9@gmail.com

Date received: 20/10/2025
Acceptance date: 17 /12/2025

Abstract:

Negation is one of the most important linguistic phenomena in the communicative process. It is not limited to its grammatical and logical connotations, but rather opens up to broader areas related to discourse and its interpretation processes. Furthermore, it can be expressed semiotically through hand movements or facial expressions to indicate rejection or the unimportance of what is being said. Therefore, it has gained importance in modern pragmatics studies. Ducrot and Anscombre worked to include this method in their theories, sometimes using it as an argumentative factor to direct the recipient toward the desired outcome, and at other times making it a fundamental part of the theory of polyphony to demonstrate the multiplicity of sounds contained in the negated utterance and its impact on the communicative process. Herein lies the importance of the study in expanding the reading of the grammatical phenomenon of negation from a modern pragmatics perspective. The aim of this study is to highlight the communicative dimensions of negation as an argumentative factor, as well as its communicative value in producing implicit meaning through its role in generating phonetic polyphony within utterances. The scope of the study will be within the comparative studies of Arabic and Hebrew from a literary perspective, namely the short story.

Keywords: negation, argumentative factor, polyphony, story.

المقدمة:

اعتاد الباحثون في دراستهم لأسلوب النفي أن تكون ضمن حدود الدّراسات النّحويّة أو البلاغيّة، أمّا الدراسات اللسانية الحديثة (التداولية) فقد أبانت عن مسارات جديدة في إدراج ما غاب عن هذه الدراسات السّابقة، فعملت في إحداث نقلة نوعية للمفاهيم والمناهج، بعرضها مفهوما جديدا في هذا النّوع من الدّراسات وتجاوزها البنية التركيبية (النّحوية) إلى دراسة الاستعمال اللغوي، وسيكون مجال الدراسة والبحث في دراسة النّفي عند ديكرو وأنسكومبر في حدود التّداولية المدمجة، فقد ركزا على مفهوم النّفي واستعمالاته في النّظريّة الحجاجية ليشكّل دوراً في مهمة التّوجيه، كونه من أبرز العوامل الحجاجية، ومن ثم استعملاه في نظريّة التّعدد الصّوتيّ، وقد اقتضت طبيعة البحث استعمال المنهج الوصفي والتحليلي؛ ليتسنى لنا معرفة أوجه التشابه والاختلاف بين اللّغتين أثناء التحليل إن وجدت؛ لذا تمّ تقسيم البحث إلى محورين، الأوّل: نظريّ، والثّاني: الإجراء والمصاديق، وقد سبقا بمقدمة وملخص للبحث، وتلاهما النّتائج الّتي توصل إليها البحث وقائمة المصادر.

تمهيد:

الدراسة المقارنة في البحث ستكون من منظور أدبي وهو القصة القصيرة في كلتا اللغتين، الأنموذج المختار في الجانب العربيّ القاص السوري زكريا تامر المولود في دمشق عام ١٩٣١ ، وللظروف العائلية القاسية، قرر ترك الدراسة في سن الثالثة عشرة، وعمل في الحرف المهارية من عام ١٩٤٤-١٩٦٠ ، ومن ثم أكمل تعليمه في المدارس الليلية، بدأ الكتابة عام ١٩٥٧، وكانت مجموعته القصصية الأولى(صهيل الجواد الأبيض) قد احدثت ضجة كبيرة عند نشرها ١٩٦٠، وترك سوريا في عام١٩٨١ إلى لندن، وعمل في الكتابة والصحافة، وصدرت له مجاميع قصصية أخرى مثل نداء نوح-١٩٩٤، والحصرم-٢٠٠٠، وغيرها، ونال جوائز عديدة منها الجائزة الأولى في القصة القصيرة من مصر٢٠٠٩، واطلق عليه صبري حافظ (شاعر القصّة القصيرة)، ويعد من أهم كتاب هذا النّوع الأدبي (القصّة القصيرة) في العالم العربي [١] .

والجانب المقارن كان مخصصا للكاتب اليهوديّ صامويل يوسف عجنون المولود في أوكرانيا ١٨٨٨ والمتوفى في ١٩٧٠ في فلسطين، حصل على جائزة نوبل في الأدب ١٩٦٦ [٢] ، وقصّته (حكاية العنزة משעה העז) تدرّس في المراحل التعليميّة الأساسية في إسرائيل إلى الآن[٣]، وتركز القصّة على علاقة الإنسان (الفتى "بطل القصّة" بالحيوان" العنزة")، وكيف أنّ الفضول الإنسانيّ يدفعه إلى التّعلم من مخلوقات الطّبيعة، وتجعله يستلهم دروسا عن الحرية والسّعي للبحث عن الحياة الأفضل والأجمل.

المحور الأوّل/ الجانب النّظريّ

١- النّفي بين اللغة والاصطلاح

جاء في لسان العرب أنّ النّفي هو " نفى الشّيء ينفى نفيًا، تنحى ونفيته عنها: طردته فانتفى، ونفى الشّيء نفيًا: جحده، ويقال: نفيت الشّعر أنفيته نفيا إذا رددته " [٤] ، وهو" شطر الكلام كلّه؛ لأنّ الكلام إمّا إثبات أو نفي " [٥] ، كما أنّه يدلّ على " تعرية شيء من شيء وإبعاده منه" [٦]، وممّا تقدّم نجد معناه يدلّ على الطرد والإبعاد.

وفي اللغة العبريّة النّفي שלילה من שלל وهي عكس الإيجاب أو قول لا [٧]، ومن معانيه الأخرى الإنكار والرّفض والتّكذيب [٨].

واصطلاحا: وله تعريفات عدّة، و لأنّه " باب من أبواب المعنى يهدف به المتكلم إخراج الحكم في تركيب لغوي مثبت إلى ضده " [٩]، و ذكر د. خالد ميلاد بأنّه كالإيجاب ذو قيمة نحويّة دالة على اعتقاد يكون ثابتا لدى المتكلم استقر لديه يتمثل في نفي واجب لوجود [١٠].

٢- الحجاج اللّغويّ- النّشأة والمفهوم وآلياته

يُعدّ النّفي من أهم العوامل الحجاجيّة في النّظرية الحجاجية عند(ديكرو وانسكومبر)، ونظريتهما تمثّلت في الحجاج اللساني الّذي هو من أهم التّوجهات التي ظهرت في النّصف الثّاني من القرن الماضي، و قد تأسّس توجههما اللساني في الحجاج من أصلين: " الأوّل: النّزعة التّداولية في اللسانيّات المعاصرة النّاتجة عن اخفاق المقاربة الصّوريّة الصّارمة للظّاهرة اللغويّة، الثّاني: ممثّلا في أعمال (بيرلمان وتيتيكا) في الخطابة الجديدة " [١١] ، والفضل في ذلك إلى الثّورة التي أحدثتها التّداولية بصورة عامة ونظرية أفعال الكلام لأوستين [١٢] ، وشهدت هذه النّظرية كغيرها من النّظريات من الإضافة والحذف والتّجديد وعبر مسارات متدرجة [١٣]، وينطلق منظورهما اللساني كون الحجاج" عنصرا أساسيا وجوهريّا داخل اللسان، والعملية الحجاجيّة مؤسسة للسان حيث يقوم متكلم ما بحجاج عندما يقدم ملفوظا م١ بوصفه موجها على قبول ملفوظ آخر م٢ " [١٤] ، والحجاج اللغوي عند ديكرو وأنسكومبر يتكون من ملفوظين(الحجة:ح) التي يقوم المتكلم الأول، ومن ثمّ التّسليم بملفوظ آخر(النتيجة: ن)، وكان اتجاه بحثهما نحو الدّور الحجاجيّ الّذي تلعبه اللغة ومكوناتها، لذلك توصلا إلى أنّ اللغة " تحمل في طياتها بعدا حجاجيا كامنا في داخل البنية الدّاخلية مسجلا فيها، وليس عنصرا

مضافا، أيّ دراسة الحجاج في نطاق اللغة، لا عمّا هو واقع في خارجها " [١٥]، فاللغة تحمل وظيفة حجاجية، بشكلٍ ذاتيّ وجوهريّ أساسيّ ، والحجاج مبني على الأقوال وتسلسلها داخل الخطاب [١٦]، أي أنّ الحجاج هو جانب طبيعيّ في أساسيات البنية اللغويّة وتركيبها، وعليه فالحجاج فعل استدلالي يقوم به المتكلم؛ لغرض أقناع المتلقي، والمجال التّداولي يكون مجال أرحب وأوسع للوصف [١٧]، ويعدّ الحجاج اللغويّ في نظر ديكرو وأنسكومبر أساس المعنى نفسه وأساس تأويلة في الخطاب، وأنّ الوظيفة الإخبارية تُعدّ من الدّرجة الثّانية بالمقارنة مع الوظيفة الحجاجية [١٨].

٣- النّفي عامل حجاجيّ

أدرج ديكرو مفهوم العامل الحجاجي سنة ١٩٨٢، وتشكّل حروف النفي في اللغة العربيّة (لا.لن.لم.ما)، والفعل (ليس) والاسم (غير) [١٩] عواملا حجاجيّة، وكذلك في اللغة العبرية هنالك أدوات للنفي مثل (לא- بمعنى لا ، لم) الّتي تدخل على الجملة الفعلية ومكانها يكون قبل الفعل مباشرة [٢٠]، والأداة(אין- ليس) مختصة بالجملة الأسمية فتنفي الاسم واسم الفاعل واسم المفعول [٢١]، والأداة (בלתי- وهي بمعنى: لا- ما- ليس –غير) [٢٢]، فضلا عن الأداة (פן- بمعنى لئلا، حتى، لا) الّتي تأتي عادة في بداية الجملة سابقة الفعل المضارع [٢٣]، وهناك أدوات للنفي مستعملة في اللغة العبرية القديمة [٢٤]، وحين تدخل هذه العوامل على الملفوظ تكسبه ثلاثة مظاهر حجاجية، أو ثلاث وظائف حجاجية:

"- القضاء على تعدّد الاستلزامات والنّتائج، وذلك بنقل التّعدد والغموض إلى وحدة النّتيجة.

- قدح المواضع وتنشيطها، فالموضع هو الأهم في ارتباط الحجّة بالنّتيجة، وهو بذلك يُعدّ ضامنا.
- تقوية التّوجيه نحو النّتيجة (ن) على صعيد السّلالم الحجاجيّة . " [٢٥] .

فالعامل الحجاجي هو الذي " يربط بين وحدتين دلاليتين داخل الفعل اللغويّ نفسه، وعلى هذا الأساس فهو موصل قضوي، وعليه فالعامل الحجاجي يحمل على المكونات داخل الفعل اللغوي فيبقى ملتحمًا " [٢٦] ، وبما أنّ الحجاج عند ديكر وأنسكومبر هو فعل لغويّ، كان من الضروري البحث في الآثار التي تتركها البنية اللغويّة في هذا الاستعمال الحجاجي، فالخطاب الحجاجي يكتسب بعض العلامات التي تحدد وجهته الحجاجية [٢٧]، وغاية الحجاج هي التّوجيه الذي يمثل المعنى، وهذا يساعدنا على مزيد من الفهم لعمل هذا العامل [٢٨]، وإذا كان الحجاج عند ديكرو وأنكسومبر قائمًا على التّوجيه، فإن العامل الحجاجي من شأنه أن يقوي درجة هذا

التوجه [٢٩]، فالوجهة الحجاجية هي " الاتجاه الذي (يعيّن) للقول قصد الوصول إلى هذا القسم من الاستنتاجات أو غيره، وهي من خصائص الجملة موضوع أداء القول، وهي التي تحدّد معنى القول" [٣٠] .

لا تقوم العوامل الحجاجية بالربط بين متغيرات حجاجية (حجّة ونتيجة أو مجموعة حجج) ولكنها تقوم بحصر وتقييد الإمكانات الحجاجية التي تكون في قول ما [٣١]، ويمكن التّوصل إلى قصد مرسل الخطاب بشكل دقيق وواضح كونه العملية المهمة لنجاعة العملية التّواصلية ورسم عملية التّأويل النّاجح [٣٢].

النّفي في علم أهل المنطق هو العامل الأحادي الّذي يحول القضية الصحيحة إلى قضية خاطئة وبالعكس، وقد خصّص ديكرو الجانب الأكبر لعامل النّفي في تحديد الوجهة الحجاجيّة للخطاب، معتبرا إيّاه من أبرز العوامل لتحديد منزلة الملفوظ في ضوء آلية السّلم الحجاجيّ، فعاملية النفي لا يمكن إدراكها إلّا بإدراك النّتيجة التي يريد المرسل توجيه جمهوره، لذلك بمجرد إدماج عامل النفي تتحدّد النتيجة(ن) بسرعة ولا يجد المتقبل صعوبة في إدراك المفهوم [٣٣]، فـ "القيمة الحجاجية للكلمة هي الوجهة التي تحددها للخطاب هذه الكلمة، ويكون مطابقة التّوجيه الحجاجيّ للكلمة معناها نفسه " [٣٤]، ولا يكفي (ق١) كحجّة تقود وتسلم لـ (ق٢)، ولكن التّركيب اللغويّ لـ (ق١) يجب أن يكون له الشّروط التي من شأنها أن تؤهله حتى يكون حجّة تقوده إلى (ق٢) [٣٥].

٤- نشأة نظرية التّعدد الصّوتيّ

ذكر ديكرو أنّ نظريته في التعدد الصوتي يدين فيها إلى بحوث باختين حول الأدب، و آن بانفيلد حول الأسلوب غير المباشر الحر [٣٦]، وقد اشتهر باختين بمفهوم الحواريّة والتّعدد الصوتيّ في الأدب الشّعبي مقابل الأدب الكلاسيكي (الدوغمائي)، وكلّ نصٍّ مكوّن من أصوات تصدر عنه في وقتٍ واحدٍ، وكانت النّصوص الروائية لـ(دوستوفسكي) تزخر بمفهوم التّعدد الصوتيّ [٣٧] ، وهذا لا يعني أن تكون أعماله مستمدة بشكل مباشر من كتابات باختين، ولكنهما يسيران في نفس الاتجاه والهدف هو وضع الذّات المتكلمة موضع السؤال [٣٨] ، فـ " التّعدد اللسانيّ المدرج في الرّواية هو خطاب الآخرين داخل لغة الآخرين، وهذا الخطاب يقدم التفرّد في أن يكون ثنائي الصوت، إنّه يخدم متكلميْن ويعبر عن نيتين مختلفتين نية مباشرة- هي نية الشّخصية التي تتكلم، ونية مكسّرة- هي نية الكاتب، والصّوتان مرتبطان حواريًا، وإنّ الخطاب ثنائي الصوت هو دائمًا ذو حوار داخلي، هذا ما نجدة في الخطابات الهزلية السّاخرة " [٣٩]، وعند يكرو " لا أحد يتكلم أبدًا لوحده، بل هو يتكلم دائما مع أحد، ومن أجل أحدٍ ما، أنّنا لا نكفُّ عن إدماج كلام الغير في كلامنا " [٤٠]، هذا سيقود ديكرو

إلى مزج أفكاره مع كتابات باختين التي ستسمح له بأنّ يذهب بعيدًا في هذا الاتجاه، وهنا يضع تمييز بين عناصر التلفظ وأطرافه: بين المتكلم والمتلفظ وبين المخاطَب والمستقبل، وهذه التّباعدات الممكنة بين هذه الأطراف هي التي تؤدي إلى التأويلات المتعددة الأصوات (بوليفونية) (٤١).

فالمتكلم عند ديكرو هو " الشّخص الذي يرد في الخطاب باعتباره المسؤول عن الملفوظ، مع التّأكيد أنّ هذا الأمر يظهر في معنى الملفوظ نفسه، أي باعتباره شخصًا ينبغي أن تنسب إليه مسؤولية هذا الملفوظ، فإليه يحيل الضمير(أنا)، وكافة العلامات الأخرى المرتبطة به " (٤٢) ، وهذا ينتج عنه تمايز بين المتكلم (شخص الخطاب) والنّاطق الواقعي (الفيزيائيّ) بهذا الملفوظ ، أما المتلفظ فهو الشّخص الذي يعبر عن ذاته داخل العملية التّلفظية دون أن يكون ذلك عن طريق الكلام المباشر الصريح، وهؤلاء المتلفظين ينظر إليهم كأصوات لا تسند للمتكلم أي (لا يتحمل مسؤوليتها)، ولكنّها تتفاعل داخل النّشاط التّلفظي، أي عبارة عن مواقف لأشخاص آخرين غير المتكلم ، دون أن يكون لهم قول بالمعنى الملموس للكلمة (٤٣) ، فالمتكلم يكون مسؤولاً عن التّلفظ الذي هو عبارة عن حدث ينتج عن طريقه الحدث الخطابيّ، وتكون العلاقة بين المتلفظ والمتكلم – حسب ديكرو- نسخة مشابهة للعلاقة الموجودة في النّصوص التّمثيلية (المسرحية خاصة) بين الشّخصية والكاتب، فالكاتب هنا يقوم بدور المخرج للشّخصيات، وتقوم هذه الشّخصيات تتكلم بكلام وتتصرف بصورة معينة تبيّن أو تظهر قصد الكاتب، والأمر ذاته بالنسبة للمتكلم هو المسؤول عن الملفوظ، ويقوم الكاتب بتوظيف الملفوظ ليخلق عدداً من المتلفظين، ويعبر عن موقفه الشّخصي وينظم وجهات نظرهم عن طريق المتلفظين، وتقع مسؤولية العدّة اللغويّة على المتكلم وليس على المتلفظ ، كذلك الكاتب تكون المسؤولية النّصية عليه والشّخصيات المسرحية ليس لها دخل (٤٤) ؛ لذلك اقترح ديكرو التّفريق بين بعض المفاهيم مثل : الجملة والملفوظ والدّلالة والمعنى:

- " الجملة: عبارة عن معطى لسانيّ مجرد، خارجة عن الاستعمال، ولكنها قابلة للتّحقق، وهي اللغة العلمية الواصفة.
- الملفوظ: هو ما أنتجه المتكلم ، أي اللغة المستعملة خلال العملية التّلفظية.
- الدّلالة: هي القيمة الدّلاليّة التي تعبر عنها الجملة، وهي مجموعة القوانين التي تسمح بحساب معنى الملفوظ.
- المعنى: هو الإنجازيّة التي حققتها الأفعال الكلامية خلال العملية التلفظية للمتكلم " (٤٥).

٥- النّفي في نظريّة التّعدّد الصّوتيّ

يعدُ أسلوب النّفي من أهم مظاهر التّعدد الصوتيّ -عند ديكرو و أنسكومبر - ، والنّفي يقدّم بوصفه اعتراضًا على خطاب مضاد، ونجد عدم التّناظر بين الملفوظ المثبت والمنفي، على أنّ الأثبات موجود في النّفي بطريقة أساسية أكثر من حضور النّفي في الإثبات [٤٦] ، فالنّفي عملية تكون طارئة على الإثبات [٤٧].

ويميز ديكرو بين ثلاثة أنواع من النّفي [٤٨] :

- نفي وصفيّ: مشتق من النّفي السّجالي، ويعرض المتكلم قولا منفيا ينسب إلى الفاعل خاصية زائفة، وتبرر موقف المتكلم في النّفي السّجالي الموافق له .
- نفي ميتالغوي: وهذا النفي يتعارض مع القول الفعلي الذي وقع التّلفظ به، ويسمح أن تُلغى مقتضيات القول الموجب الموافق له.
- نفي سجالي: ويختلف عن النّفي الميتالغوي، بأنّ القول الموجب الموافق له ليس من بنوده أن يتلفظ به، وبهذه الحالة لا ينقض المتكلم بالقول المنفي، قولاً آخر لمتكلم ثان، ويقدّم لنا هذا النّوع من النّفي قراءة الإثبات (الكامن في الملفوظ) تحت النّفي.

وسنقوم بقراءة القصّتين ونستخرج من نصوصهما العبارات المنفية لتكون مسار دراستنا لهذه النّصوص من جانب النّظرية الحجاجية، ومن جانب نظرية التّعدد الصوتي لرائديها ديكرو وأنسكومبر.

المحور الثّاني / الإجراء والمصاديق

١- النّفي عامل حجاجيّ

جاء في قصة(المهارشة) [٤٩] – الخاصّة للقصّة العربية- عبارة (**يشتهيها كل أعزب ولا يجرؤ على الزواج بها حتى لا تصبح حماته أم علي التي لو كانت رجلًا لما خرجت يومًا من السجن**) [٥٠] .

بدأت العبارة بملفوظ حجاجي تقريري (يشهيها كل أعزب) وهو حجّة(ح) موجهة إلى نتيجة(ن) ضمنية وهي (الزواج من تلك الفتاة): يشتهيها كل أعزب(ح) ⟵ الزواج من تلك الفتاة (ن) .

ثم تأتي بعدها حجّتين متساندتين مقترنتين بعامل النفي الحجاجي(لا) الذي يعمل على حصر الإمكانية الحجاجية للخطاب نحو وجهة واحدة غير قابلة للتّأويل والتّعددية، فالحجّة الأولى (لايجرؤ على الزواج بها)

والحجّة الثانية التي جاءت بعد الرابط الحجاجي حتى (لا تصبح حماته أم علي) هي الحجّة الأقوى والأقرب إلى النتيجة الضمنية التي يسعى المتكلم لإيصالها في ذهن المتلقي وتوجيهه إليها وهي (عدم الزواج من تلك الفتاة).

فعامل النّفي الحجاجيّ الذي تكرر في الحجّتين عمل على التّأثير في المتلقي وتوجيهه لفهم المقصود من العبارة وتشكّل النتيجة المقصودة التي تؤثر عليه، فالارتباط والزواج بها سوف يؤدي إلى علاقة غير مرغوبة بين كلّ رجلٍ- يرغب الزواج من تلك الفتاة- وأمها(حماته)، وممّا يلحظ من العبارة إنّ الرّابط الحجاجي (الواو) سلك سلوكًا مغايرًا لعمله، فبدلًا من الربط بين الحجج المتساوقة عمل على ربط الحجج المتناقضة، بمعنى عمِل عَمل (لكن) الاستدراكية، فالحجّة الأولى كانت نتيجتها (عدم الزواج منها) والحجّتان الواقعتان بعده اتجهتا إلى نتيجة مخالفة للأولى وهي(عدم الزواج منها)، وبلحاظ ما تقدّم فقد أسهم عامل النّفي(لا) في بيان التّناقض والاستدراك بين الرغبة في الزواج منها والخوف والتّردد من العواقب التي ستظهر.

- وفي عبارة **(لسنا أمّه وله ربّ يُحاسبه في الآخرة)** بدأ ملفوظ المتكلم بالعبارة الحجاجية المنفية، وهي حجّة تقرر مراد المتكلم وغايته التي يسعى فيها إلى توجيه الكلام إلى نتيجة ضمنية وهي(عدم التدخل بما لا يعنيك): لسنا أمّه (ح) لا تتدخل بما لا يعنيك (ن ضمنية).

وقد استعان المتكلم في اسلوبه بعامل النفي كوسيلة تعبيرية تعمل على حصر الإمكانات الحجاجية وتقييدها نحو نتيجة ضمنية محددة تمثل قصده في إيصال ما يريده إلى المتلقي والتّأثير فيه، فعامل النّفي لم يعمل على قلب القيمة الصّدقيّة بل هو أداة حجاجيّة تعمل على تغيير المسار الحجاجيّ؛ لدعم موقف المتكلم، وقد جاء في سياق هذه العبارة ما يؤكد النّتيجة الضمنية التي حددها عامل النّفي الحجاجي، وهي عبارة مساندة لذلك (له ربّ يحاسبه في الآخرة) وهذه العبارة تعضّد وتساند ما جاءت به النّتيجة، ففيها من عوامل القصر- بتقديم ما حقّه التأخير- فشبه الجملة (له) هي خبر مقدم جوازًا على المبتدأ(ربّ)، لذا فإنّ النّص اللغويّ الوارد في العبارة السابقة نتجَ من حركة جدلية بين السّياق اللغوي الدّاخلي للعناصر المكونة له.

- وفي القصّة المقارنة نجد في عبارة (ואין בכדי שיחזור ليس هناك سببٌ لعودته) وسيلة تعبيريّة استعملها المتكلم (אין ليس) تنفي السّبيل للعودة إلى الدّيار، فقد عمل على حصر الإمكانيات الحجاجية المتعددة وتوجيهها إلى نتيجة معينة لا تقبل التّأويل والتّعددية، وهي نتيجة ضمنية وهي(العيش والاستقرار في أي بلد تتوفر فيه أسباب السّعادة) بمعنى أنه لا حاجة للعودة إلى بلدك وبيتك و أهلك و متعلقاتك ما دام هذا البلد

وفّر لك ذلك وأكثر، فعامل النّفي الحجاجي(אין ليس) أحدث تحويلًا داخليًا في معنى الملفوظ التّقريري من الاثبات إلى النّفي، وحدد المسار الحجاجي نحو هذه النّتيجة.

وممّا سبق يتضح أن أدوات النّفي لا تستعمل كأدوات نحوية لنفي الأحداث والوقائع بل هي عوامل حجاجية تعمل على تغيير المعنى الدّاخلي للعبارات لتوجيه المتلقي نحو نتيجة محددة لا تقبل التعدد.

وفي نصّ آخر في القصّة (יצאו לבקשה ולא מצאוה לא בחצר ולא בגן, לא על גג בית המדרש ולא אצל המעיין, לא בהר ולא בשדה خرجوا ليسألوا ولم يجدوها لافي الفناء ولافي الحديقة ولا على سطح بيت المدراش ولافي النّبع ولا على الجبل ولا في الحقل) نجد الحجّة التّقريرية المنفية (לא מצאוה لم يجدوها) تسعى إلى إيصال المراد من الملفوظ اعتمادًا على عامل النفي الحجاجي(לא- لم) وتحقيق الوظيفة الحجاجية للغة، وذلك بتوجيه المخاطب وإذعانه بالنّتيجة التي حدّدها ذلك الملفوظ وهي نتيجة ضمنية(היעלמות העז – اختفاء العنزة):

לא מצאוה- لم يجدوها (ט) ⟵ היעלמות העז – اختفاء العنزة (ת) [51] .

وهذه النّتيجة غير قابلة للاحتمال والتّعدد، وهذا ما أكّدته العبارات التي جاءت بعدها وهي عبارات وملفوظات اقترنت بعامل النّفي الحجاجي (לא- لا) أيضًا لتؤكد ما جاءت به النّتيجة الضّمنية، وتفصّل ما أُجمل منها، فالعنزة لم تكن موجودة(לא בחצר لا في الفناء، ולא בגן ولا في الحديقة، .....) وكل هذه الملفوظات التقريرية المنفية تُعزز النّتيجة الضّمنية وهي (היעלמות העז – اختفاء العنزة)، وكذلك تعمل على زيادة التّأثير في ذهن المتلقي وفهم الغاية من كلام الباث، لذلك نجد أنّه مجرد دخول عامل النّفي في النصّ عمل على تقوية التّوجيه نحو النّتيجة الضّمنية (ن) المقصودة، وهو بذلك يبعد الغموض عن مقصود المتكلم والحّد من تعدد التّأويلات [٥٢] ، وهذا التّكرار لأداة النّفي(לא) وما فيها من نبرة إيقاعيّة وجرس يولّد إحساسا عاطفيا ويقينا يؤكد على غياب المطلوب من البحث، فضلا عن الرّابط الحجاجيّ (ו-الواو) الّذي عمل على وصل الإيقاع الصّوتي لأداة النّفي بشكلٍ متتابع للتّدرج المكانيّ مكوّنا سلسلة صوتيّة متتالية في العبارة تشبه عدد خطوات البحث، وتعطي الإحساس بالاستمراريّة في البحث لكن من دون جدوى، فالعنزة ليس لها وجود.

٢- النّفي في نظريّة التّعدّد الصّوتيّ

نجد عبارة (لم آت إلى بيتك لأشحذ)، نجد في السّياق النّصّي للعبارة المذكورة يدور حول ثنائية بين أم علي(وجـ ن٢) ونجيب البقار(وجـ ن١) [٥٣]، فقد جاءت(وجـ ن١) لنجيب البقار من السّياق الأصغر للكلام السّابق له (أعرف أنّك امرأة فقيرة محتاجة)، فالكلام يدور بينه وبين أم علي، والملفوظ المنفي(لم آتِ...) هو بؤرة النّفي كونه مسلّط على الجملة كلها.

و جـ ن ١:انت شحاذة

و جـ ن ٢: لم آتِ لأشحذ

وجهة النّظر الأولى تمّ استحضارها من العناصر الإحالية في السياق الأصغر (اللغوي) التي سبقت الكلام المنفي وهي(أنت امرأة فقيرة) وهو كلام نطق به نجيب البقار لذا اسندت (و جـ ن١) إليه لأنّه تلفظ بها، وهو يتكلف بهذا الرأي ويتبناه، ووجهة النّظر هذه قد استحضرها النّفي من السّياق اللغوي، وهو نفي جدلي لأنّ الكلام و أن لم ينطق به فهو ظاهر من سياق الكلام، أمّا (وجـ ن٢) في عبارة(لم آت إلى بيتك لأشحذ) تُسند إلى أم علي التي تلفظّت بذلك الكلام استياءً وغضبًا وامتعاضًا من كلام نجيب البقار، وبملفوظها المنفي تقدم نفسها بصورة المسؤولة عن كل ما ورد من وجهة النّظر هذه، وبما أنّ الملفوظ المنفي متضمّنًا لفعلين كلاميين يمكن تحديدهما بـ:

٠١ فعل الأثبات: الذي يعود إلى متلفظ ثانٍ وهو(نجيب البقار) وهو قولٌ مضمر تمّ تحديده عن طريق واسم النفي الذي ميزّ ظاهرة التعدد الصوتي في هذا الكلام.

٠٢ فعل دحض الإثبات: المسند إلى أم علي المتكلمة بالملفوظ المنفي، وهو فعل موجّه إلى المتلفظ الثّاني وهو(نجيب البقار) المنجز لفعل الإثبات.

وفي عبارة أخرى من القصّة (**لا وقت لديّ للسفاسف**) نلحظ أنّ هذا الملفوظ يدور حول ثنائية بين أم علي ونجيب البقار، في محاولة منها(أم علي) لتعظيم مكانتها وشأنها عند الطّرف الثّاني، فهي تترفع عن الأمور التّافهة والدّنيئة التي لا قيمة لها، وتهتم بكل شيء نافع وعظيم، وقد أظهرت أداة النّفي (لا) ظاهرة التّعدد الصّوتي في سياق الحوار السابق، فالملفوظ المنفي (لا وقت لديّ) هو نفي جدلي يحمل في طياته وجهتي نظرٍ مختلفتين:

وجـ ن١: صريحة (لا وقت لديّ للسفاسف) تُسند إلى أم علي وتتبناها.

وجـ ن٢: مضمرة(لديك وقت للسفاسف) تُسند إلى نجيب البقار.

فوجهة النّظر الثّانية الضمنية تمّ استحضارها من عناصر السّياق النصّي السابق للملفوظ المنفي(أتشربين شاياً أم قهوة؟)، ووجهة النظر الثّانية مخالفة لوجهة النّظر الأولى وهي وجهة نظر تكلفها نجيب البقار بشكل غير مباشر، وكانت واضحة عن طريق أداة النّفي وعن طريق السّياق اللغويّ(السّياق الأصغر)، وقد حملَ الملفوظ المنفي فعليين لغويين:

٠١ فعل الإثبات: وهو (لديكِ وقت) ويعود إلى نجيب البقار، وموجّه إلى أم علي لتعمل على الرّد بالفعل الثّاني لدحض كلام نجيب البقار إليها، كون المقام هو مقام جدالي.

٠٢ فعل دحض الإثبات: وهو فعل حجاجي أسند إلى المتلفظ (أم علي)، عن طريق النّفي(لا وقت لدي) وهو فعل كلامي موجّه إلى متلقي الخطاب وهو نجيب البقار، الذي يُعدّ بدوره شريكًا في التلفظ.

- وأمّا التّعدد الصوتي في القصّة العبريّة المقارنة لم نجد في العبارات والجمل المتبقية من القصّة ما يمكن تحليلها أصواتيًا لأن النّفي الوارد فيها هو نفي وصفيّ وليس جدليًا، لذا سوف نقوم بتحليل ما ورد من جمل منفية تمّ استعمالها في العوامل الحجاجية سابقا، وهي عبارة:

יצאו לבקשה ולא מצאוה خرجوا ليسألوا ولم يجدوها

نجد هذه العبارة الحجاجية تحمل في طياتها وجهتي نظر مختلفتين: الأولى متمثلة في صوت الرّاوي الذي ينقل لنا المشهد مباشرة وهو صوت الحكاية الأساسي الذي ينسج لنا الحدث نسجًا زمنيًا، أمّا وجهة النّظر الثّانية ممثلة بشخصيات القصّة وهما (العجوز وابنه الفتى) بدلالة ضمير الجمع(ו) الذي ورد في الفعل(יצאו خرجوا) وهي وجهة نظر موجودة في أذهانهم وإن لم ينطقوا بها .

وجـ١: לא מצאוה لم يجدوها

وجـ٢: נמצאת [٥٤] موجودة

ووجهة النّظر الأولى جرتّ مباشرة على لسان الراوي، وهي وجهة نظر يتبناها ويتكفل بها ليخبرنا عن حركة الشّخصيات ويسرد لنا الحدث، أمّا وجهة النّظر الثّانية هي وجهة نظر ضمنية استنفرها النّفي من السّياق

الأكبر، ومن العوامل الخارجية المحيطة بالعجوز وابنه، فالمعزة من عادتها أنّها تبقى مرابطة في الحظيرة ، فالعشب كافٍ لها، لكن النّفي خلق مفارقة بين صوت الاكتفاء والرغبة في المزيد.

وقد حملَ الملفوظ المنفي فعلين لغويين حجاجيين، الأوّل: فعل إثبات التّلفظ (נמצאת موجودة) وهو فعل غير كلامي مفترض تبناه العجوز وابنه و موجّه إلى الرّاوي.

أمّا الثاني: فعل دحض الإثبات الّذي أسند إلى الرّاوي عن طريق أداة النّفي(לא מצאוה لم يجدوها) وهو فعل كلامي موجّه إلى شخصيتي القصّة (العجوز وابنه) اللذين يُعدان بدورهما شريكين في التّلفظ.

ممّا سبق نلحظ البعد الحواريّ للتعدد الصّوتي الوارد في العبارة وهذا المزج بين صوت الرّاوي وصوت الشّخصيتين، تجعل القارئ أمام حوار خفي بين السّرد الحكائيّ والانفعال الذاتي الواقعيّ، وهذا التّداخل في وجهتي النّظر يمنح القصّة حيويّة في إشراك القارئ في الكشف عن الصّوت الخفي الّذي يحمل الحقيقة الرّاهنة، و يُثَبتّ حجّة ضمنية وهي ضياع الهدف من البحث عن العنزة .

ولعل السّبب من عدم وجود نفي جدلي في هذه القصّة المختارة إلّا ما ندر، هو أنّ هذه القصّة خياليّة لا وجود لها في أرض الواقع، وإنّما هي من نسج خيال الكاتب، فكان بطل القصّة يحاكي نفسه في أغلب القصّة؛ لذا لم نجد النّفي الجدلي بكثرة.

النّتائج

١- أدوات النّفي في اللغتين كلتاهما، وبرغم اختلافهما شكلًا ولفظًا، بيد أنّها متشابه في العمل الوظيفي النّحويّ بلحاظ القواعد النّحويّة المعياريّة ما خلا أنّها ذات دلالة في النّظم التّركيبي، ومن ثمّ كان بالإمكان تطبيقهن على المستحدث من النظريات.

٢- أدوات النّفي عند ديكرو وأنسكومبر لها بعدٌ حجاجيٌّ، فهي ليست أدوات لإبطال حجّة بل هي آليات حجاجيّة (أفعال حجاجيّة) تدفع المتلقي للإذعان لحجّة محدّدة لا تقبل التّعددية.

٣- أدوات النّفي في العوامل الحجاجيّة هي استراتيجيّة تعمل على تغير الاتجاه الحجاجيّ، وذلك بإضعاف حجّة الخصم أو بدعم موقف المتكلم، فهي تعمل على تضييق الخيارات الأخرى أو بقطع الطّريق على احتمالات أخرى.

٤- النّفي في نظريّة التّعدد الصّوتي تجعل القارئ يستمع أكثر من صوت ويكشف عن وجهات نظرٍ مختلفة في وقت واحد، وفي ملفوظ واحد، حتى وإن كانتْ صادرة من القلم نفسه، ممّا يجعل الخطاب فضاءً حواريًّا.

٥- الصّوت الثاني الذي يظهر من النّفي الجدلي هو فعل غير لفظي موجود في طيات الملفوظ المنفي.

٦- يُعدّ أسلوب النّفي في اللغتين من أبرز مظاهر التّفاعل بين طرفي الخطاب، فهي أدوات لغويّة تداوليّة معقدة تجمع بين وظائف عدّة، وتتحكم فيها استراتيجيّة المتكلم.

الهوامش

(١) ينظر: المفارقة الساخرة والكوميديا السوداء، في حكايات جحا الدمشقي لزكريا تامر، د. محمد سيد أحمد متولي، مجلة كلية الآداب بقنا، مصر، العدد٥٥، أبريل، ٢٠٢٢: ٣٢١-٣٢٣.

(٢) حكاية العنزة משעה העז، صامويل يوسف عجنون، دراسة سيمائية تأويلية، د. وداد عبد الفتاح علي خلفية، مجلة كلية الآداب والعلوم الإنسانية، العدد ٣٦، ج٣، ٢٠٢١:

(٣) حكاية العنزة משעה העז، صامويل يوسف عجنون، دراسة سيمائية تأويلية، د. وداد عبد الفتاح علي خلفية، مجلة كلية الآداب والعلوم الإنسانية، العدد ٣٦، ج٣، ٢٠٢١: ١٩٣.

(٤) لسان العرب، محمد بن مكرم بن منظور(٧١١هـ)، دار صادر بيروت، ١٩٥٥ : ٣٣٠/١٤

(٥) البرهان في علوم القرآن، بدر الدين محمد الزركشي(ت٧٩٤هـ)،تح: محمد أبو الفضل إبراهيم، دار إحياء الكتب العربية، القاهرة، مصر، ١٩٥٧، ط١: ٣٧٥/٢.

(٦) معجم مقاييس اللغة، أحمد بن فارس(ت٣٩٥هـ)،تح: عبدالسلام محمد هارون، دار الفكر ، بيروت، ١٩٧٩: ٤٥٦/٥.

(٧) המלון החדש، אברהם אבן-שושן، הוצאת קרית-ספר، ירושלים، 1979 : ٢٧٠٧.

(٨) מלון עברי- ערבי. שגיב דוד.כרך ראשון. ירושלים.1985: ١٧٩٥.

(٩) الأساليب النحوية في ضوء القرآن الكريم، د. علي حسن المزبان، دار أساريا للطباعة والنشر، ليبيا، ط١، ٢٠٠١: ٣٧.

(١٠) ينظر: الإنشاء في اللغة العربية بين التركيب والدلالة دراسة نحوية تداولية، د. خالد ميلاد جامعة منوبة، المؤسسة العربية للتوزيع، تونس، ط١، ٢٠٠١: ٧٣، ٧٥.

(١١) الحجاجيات اللسانية والمنهجية البنيوية، رشيد الراضي، ضمن كتاب الحجاج مفهومه ومجالاته، إعداد: د. حافظ إسماعيلي علوي، عالم الكتب الحديث، الأردن، ط١، ٢٠١٠: ٧٩.

(١٢) ينظر: القو والمقول، أوزوالد ديكرو، تر: بسمة بلحاج رحومة، دار محمد علي للنشر، تونس، ط١، ٢٠١٩: ٦.

(١٣) حدد رشيد الراضي مسارات النظرية الحجاجية اللسانية بمراحل خمسة/ ينظر: المظاهر اللغوية للحجاج مدخل إلى اللسانيات الحجاجية، رشيد الراضي، المركز الثقافي العربي، المغرب، ط١، ٢٠١٤: ١٢-١٣.

(١٤) بلاغة الحجاج " الحجاج الإيطوس والباطوس "، حسن المودن، دار كنوز المعرفة للنشر، الأردن، ط١، ٢٠٢٢: ٣٣.

(١٥) الحجاج في القرآن من أهم خصائصه الأسلوبية، عبدالله صولة، دار الفارابي-بيروت، كلية الآداب والفنون-تونس، ط٢، ٢٠٠٧: ٣٥.

(١٦) ينظر: اللغة والحجاج، د. أبوبكر العزاوي، العمدة في الطبع، الدار البيضاء، ط١، ٢٠٠٦: ١٤-١٥.

(١٧) ينظر: البلاغة والحجاج بحث في تداولية الخطاب، د. رضوان الرقبي، أفريقيا الشرق، المغرب، ط١، ٢٠١٨: ٣٧-٣٨.

(١٨) ينظر: التداولية والحجاج، جيل ديكلارك، تر: صابر الحباشة، ضمن كتاب لسانيات الخطاب: الأسلوبية والتلفظ والتداولية ، دار الحوار للنشر ، سوريا، ط١، ٢٠١٠ : ٢٤٦

(١٩) ينظر: اللغة والحجاج: ٢٧.

(٢٠) ينظر: اللغة العبرية قواعد ونصوص، د. سيد فرج راشد، دار المريخ للنشر، الرياض، ١٩٩٣: ٢٥٧.

(٢١) ينظر: دروس في اللغة العبرية، د. ربحي كمال، دمشق، ١٩٥٨: ١٩٢.

(٢٢) מלון עברי- ערבי :עמ 185.

(٢٣) ينظر: النفي في الجملة العبرية، د. محمد عبداللطيف عبد الكريم، المجمع العلمي العراقي، ١٩٨٥: ٢٥٠.

(٢٤) لمعرفة الادوات ومعانيها واستعمالاتها ينظر: خطاب الأنبياء والأولياء بين القرآن الكريم والتوراة دراسة مقارنة في ضوء التداولية المدمجة، صفاء عبد الحكيم حسن البكاء، جامعة الكوفة- كلية التربية للبنات، العراق، ٢٠٢٣: ١٠٧.

(٢٥) العوامل الحجاجية في اللغة العربية، د. عزالدين الناّجح، مكتبة علاء الدين للنشر، تونس، ط١، ٢٠١١: ٣٥.

(٢٦) الحجاجيات اللسانية عند أنسكومبر وديكرو، د. رشيد الراضي، عالم الفكر، ع١، مج٣٤، يوليو- سبتمبر، ٢٠٠٥: ٢٣٤.

(٢٧) الحجاجيات اللسانية عند أنسكومبر وديكرو: ٢٢٥.

(٢٨) " بل " من الإضراب والاستدراك إلى الحجاج، محمد صالح الغامدي، مجلة جامعة الملك عبدالعزيز: الآداب والعلوم الإنسانية، ع١، مج٢٥، ٢٠١٧: ١٢٤.

(٢٩) العوامل الحجاجية في اللغة العربية: ٣٢.

(٣٠) القاموس الموسوعي للتداولية، جاك موشلر- آن ريبول، ترجمة مجموعة من الأساتذة، إشراف: عزالدين المجدوب، دار سيناترا، المركز الوطني للترجمة – تونس، ط٢، ٢٠١٠: ٣٣٧.

(٣١) اللغة والحجاج: ٢٧.

(٣٢) الأسس المعرفية لمقاربة النصوص الحجاجية عرض مفهومي لمصطلحي الحجاج اللغوي والعامل الحجاجي، كمال بخوش، مجلة تعليمات، ع٩، ٢٠١٦: ٣٥٠.

(٣٣) العوامل الحجاجية في اللغة العربية: ٤٨-٥١.

(٣٤) معجم تحليل الخطاب، باتريك شارودو، دومينيك منغنو، ترجمة: عبدالقادر المهيري و حمادي صمّود، المركز الوطني للترجمة، تونس، دار سيناترا، ٢٠٠٨ : ٣٩٩.

(٣٥) الأسس المعرفية لمقاربة النصوص الحجاجية عرض مفهومي لمصطلحي الحجاج اللغوي والعامل الحجاجي:٣٤٩.

(٣٦) ينظر: القول والمقول، أوزوالد ديكرو، ترجمة: بسمة بلحاج رحومة الشكيلي، دار محمد علي للنشر، تونس، ط١، ٢٠١٩: ١٦٩.

(٣٧) ينظر: المظاهر اللغوية للحجاج:١٤٧.

(٣٨) ينظر: القاموس الموسوعي للتداولية:٣٤٩.

(٣٩) الخطاب الروائي، ميخائيل باختين، ترجمة: محمد برادة، دار الأمان للنشر، الرباط، ط٢، ١٩٨٧: ٨١.

(٤٠) بلاغة الحجاج " الحجاج الإيطوس والباطوس ": ٣٨.

(٤١) المصدر نفسه: ٣٩.

(٤٢) المظاهر اللغوية للحجاج: ١٥٨.

(٤٣) المصدر نفسه: ١٦٩.

(٤٤) " وللتميز بين المتكلم والمتلفظ لجأ ديكرو لحقل السرديات مع رائدها جيرار جينت، فهناك الكاتب والسارد عند جنيت، ويقابلها المتكلم والمتلفظ" / ينظر: المظاهر اللغوية للحجاج: ١٧٢-١٧٣.

(٤٥) التداولية أصولها واتجاهاتها: ١٣٦-١٣٧.

(٤٦) القول والمقول: ٢٠٨.

(٤٧) ينظر: إنشاء النفي وشروطه النحوية والدلالية، شكري المبخوت، مركز النشر الجامعي، تونس، ٢٠٠٦: ٦٥.

(٤٨) القول والمقول: ٢٠٩.

(٤٩) القصة ضمن المجموعة القصصية (الحصرم)، وتتحدث القصة عن حارة قويق المعروفة برجالها الأغنياء ، واشتهرت هذه الحارة برجالها الغلاظ، وكذلك اشتهرت بنسائها الجريئات الوقحات/الحصرم ، زكريا تامر، رياض الريس للكتب والنشر، بيروت، ط١، ٢٠٠٠: ١٣.

(٥٠) الحصرم: ١٤.

(51) (ט) وهي مختصر لكلمة טענה ، ومعناها بالعربية الحجة(ح)، (ת) وهي مختصر لكلمة תוצאה ، ومعناها بالعربية النتيجة(ن).

(٥٢) العوامل الحجاجية في اللغة العربية: ٣٥.

(٥٣) (وجـ): تعني وجهة نظر

(٥٤) الفعل من الجذر(מצא وجد) ، وهو فعل ماض مبني للمعلوم ، سجيف قاموس عبري-عربي للغة العبرية المعاصرة، دافيد سجيف، المجلد الأول دار شوكن للنشر، القدس، ١٩٨٥ : ١٠٣٨.

المصادر

١. " بل " من الإضراب والاستدراك إلى الحجاج، محمد صالح الغامدي، مجلة جامعة الملك عبدالعزيز: الآداب والعلوم الإنسانية، ع١، مج٢٥، ٢٠١٧.
٢. أرض البرتقال الحزين، غسان كنفاني، مؤسسة الأبحاث العربية، بيروت، ط٤، ١٩٨٧.
٣. الأساليب النحوية في ضوء القرآن الكريم، د. علي حسن المزبان، دار أساريا للطباعة والنشر، ليبيا، ط١، .
٤. الأسس المعرفية لمقاربة النصوص الحجاجية عرض مفهومي لمصطلحي الحجاج اللغوي والعامل الحجاجي، كمال بخوش، مجلة تعليمات، ع٩، ٢٠١٦.
٥. إنشاء النفي وشروطه النحوية والدلالية، شكري المبخوت، مركز النشر الجامعي، تونس، ٢٠٠٦ .

٦. الإنشاء في اللغة العربية بين التركيب والدلالة دراسة نحوية تداولية، د. خالد ميلاد جامعة منوبة، المؤسسة العربية للتوزيع، تونس، ط١، ٢٠٠١.
٧. البرهان في علوم القرآن، بدر الدين محمد الزركشي(ت٧٩٤هـ)،تح: محمد أبو الفضل إبراهيم، دار إحياء الكتب العربية، القاهرة، مصر، ١٩٥٧، ط١: ٣٧٥/٢.
٨. بلاغة الحجاج " الحجاج الإيطوس والباطوس "، حسن المودن، دار كنوز المعرفة للنشر، الأردن، ط١، ٢٠٢٢.
٩. البلاغة والحجاج بحث في تداولية الخطاب، د. رضوان الرقبي، أفريقيا الشرق، المغرب، ط١، ٢٠١٨.
١٠. التداولية والحجاج، جيل ديكلارك، تر: صابر الحباشة، ضمن كتاب لسانيات الخطاب: الأسلوبية والتلفظ والتداولية ، دار الحوار للنشر ، سوريا، ط١، ٢٠١٠ .
١١. الحجاج في القرآن من أهم خصائصه الأسلوبية، عبدالله صولة، دار الفارابي–بيروت، كلية الآداب والفنون–تونس، ط٢، ٢٠٠٧.
١٢. الحجاجيات اللسانية عند أنسكومبر وديكرو، د. رشيد الراضي، مجلة عالم الفكر، ع١، مج٣٤، يوليو– سبتمبر، ٢٠٠٥.
١٣. الحجاجيات اللسانية والمنهجية البنيوية، رشيد الراضي، ضمن كتاب الحجاج مفهومه ومجالاته، إعداد: د. حافظ إسماعيلي علوي، عالم الكتب الحديث، الأردن، ط١، ٢٠١٠.
١٤. حكاية العنزة משעה העז، صامويل يوسف عجنون، دراسة سيمائية تأويلية، د. وداد عبد الفتاح علي خلفية، مجلة كلية الآداب والعلوم الإنسانية، العدد ٣٦، ج٣، ٢٠٢١.
١٥. خطاب الأنبياء والأولياء بين القرآن الكريم والتوراة دراسة مقارنة في ضوء التداولية المدمجة، صفاء عبد الحكيم حسن، جامعة الكوفة– كلية التربية للبنات، العراق، ٢٠٢٣.
١٦. الخطاب الروائي، ميخائيل باختين، ترجمة: محمد برادة، دار الأمان للنشر، الرباط، ط٢، ١٩٨٧.
١٧. دروس في اللغة العبرية، د. ربحي كمال، دمشق، ١٩٥٨: ١٩٢.
١٨. العوامل الحجاجية في اللغة العربية، د. عزالدين النّاجح، مكتبة علاء الدين للنشر، تونس، ط١، ٢٠١١.
١٩. القاموس الموسوعي للتداولية، جاك موشلر– آن ريبول، ترجمة مجموعة من الأساتذة، إشراف: عزالدين المجدوب، دار سيناترا، المركز الوطني للترجمة – تونس، ط٢، ٢٠١٠.
٢٠. القول والمقول، أوزوالد ديكرو، ترجمة: بسمة بلحاج رحومة الشكيلي، دار محمد علي للنشر، تونس، ط١، ٢٠١٩ .
٢١. لسان العرب، محمد بن مكرم بن منظور(٧١١هـ)، دار صادر بيروت، ١٩٥٥ .
٢٢. اللغة العبرية قواعد ونصوص، د. سيد فرج راشد، دار المريخ للنشر، الرياض، ١٩٩٣: ٢٥٧.
٢٣. اللغة والحجاج، د. أبوبكر العزاوي، العمدة في الطبع، الدار البيضاء، ط١، ٢٠٠٦.
٢٤. المظاهر اللغوية للحجاج مدخل إلى اللسانيات الحجاجية، رشيد الراضي، المركز الثقافي العربي، المغرب، ط١.
٢٥. معجم تحليل الخطاب، باتريك شارودو، دومينيك منغنو، ترجمة: عبدالقادر المهيري و حمادي صمّود، المركز الوطني للترجمة، تونس، دار سيناترا، ٢٠٠٨ .
٢٦. معجم مقاييس اللغة، أحمد بن فارس(ت٣٩٥هـ)،تح: عبدالسلام محمد هارون، دار الفكر ، بيروت، ١٩٧٩: ٤٥٦/٥.

المصادر العبرية

המלון החדש، אברהם אבן–שושן، הוצאת קרית–ספר، ירושלים، 1979 .

מלון עברי– ערבי. שגיב דוד.כרך ראשון. ירושלים.1985 .